يا كريم

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

كتاب الصوم

الصوم في اللغة الامساك قال الله تعالى حكاية عن مريم انى نذرت للرحمن صوما اى صمتا وسكوتا وكان مشروعا عندهم الا ترى الى قولها فلن اكلم اليوم انسيا قال النابغة الذبياني خيل صيام وخيل غير صائمة تحت العجاج واخرى تعلك اللجما اى قائمة على غير علف قاله الجوهري وقال ابن فارس ممسكة عن المسير وفي المحيط وغيره ممسكة عن الاعتلاف وصام النهار اذا قام قيام الظهيرة قال صام النهار وهجرا يعني قام قيام الظهيرة وقال ابو عبيد كل ممسك عن طعام او كلام او سير صائم والصوم ركود الريح والصوم البيعة والصوم ذرق الحمامة وسلح النعام والصوم اسم شجر في لغة هذيل والصيام مصدر كالصوم وفي الشرع الامساك عن الاكل والشرب والجماع وما ينوب ملحق به من طلوع الفجر الى غروب الشمس على ما ياتي بعد هذا ان شاء الله تعالى واختلفوا اي صوم وجب في الاسلام اولا قيل صوم عاشوراء وقيل ثلاثة ايام من كل شهر لانه عليه السلام لما قدم المدينة جعل يصوم من كل شهر ثلاثة ايام رواه البيهقي ولما فرض رمضان خير بينه وبين الاطعام ثم نسخ الجميع بقوله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه فاوجب الصيام الى الليل وابيح الطعام والشراب والجماع الى ان يصلي العشاء الآخرة او ينام فيحرم جميع ذلك الى غروب الشمس من الغد فاختار عمر رضي الله عنه زوجته ولدها فوطئها

نزلت وفي صرمة بن صرمة بن مالك بن عدي النجاري الانصاري يكنى ابا قيس انه لم يجد ما يفطر عليه فذهبت امراته يطلب له طعاما فغلبته عيناه فجاءت بطعام فلما رآته نائما قالت خيبة لك فلما انتصف النهار غشي عليه فذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الآية احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم ففرحوا بها فرحا شديدا ونزلت فكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود ولم ينزل بين الفجر وكان رجالا اذا ارادوا الصوم ربط احدهم في رجليه الخيط الابيض والخيط الاسود ولا يزال ياكل حتى يتبين له رؤيتهما فانزل الله عز وجل بعد من الفجر فعلموا انما يعني الليل والنهار رواه البخاري في صحيحه وابو صرمة بن قيس كما ذكرته ومثله ذكر ابو داود والنسائي والترمذي وهكذا ذكر ابو عمر بن عبد البر في كتابه الذي صنفه في اسماء الصحابة وذكر عبد الحق في الاحكام الكبرى والنووي في شرح المهذب عن البخاري قيس بن صرمة الانصاري ولم يتكلما عليه وهكذا هو في صحيح البخاري قال الداودي اخشى انه ليس بمحفوظ وانما هو صرمة بن قيس ابو قيس قال السفاقسي وكذا ذكر غير الداودي انه صرمة بن قيس وفي المبسوط وهكذا كان في شريعة من قبلنا ثم خفف الله الامر على هذه الامة وجعل اول الوقت من حين يطلع الفجر الثاني وسبب التخفيف ما ابتلي به عمر بن الخطاب وصرمة بن انس هكذا في المبسوط وقال ابو عمر بن عبد البر صرمة بن الاسلت وابو انس اسمه قيس بن صرمة وقال سلمة بن الاكوع لما نزلت وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين كان من اراد ان يفطر فدى حتى

نزلت وفي صرمه